

February 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة الشؤون الدستورية والقانونية

الدورة الحادية والثمانون

روما، إيطاليا، 4-5 أبريل/نيسان 2007

تعديل دستور المنظمة ولائحتها العامة
(اعتماد اللغة الروسية لغة من لغات المنظمة)

أولا - مقدمة

1- ظل الاتحاد الروسي، الدولة التي خلفت الجمهوريات الاشتراكية للاتحاد السوفييتي، الدولة الوحيدة الباقية المدرجة في الملحق الأول لدستور منظمة الأغذية والزراعة المؤهلة للعضوية الأصلية. وطبقا للمادة 2 الفقرة 1 من دستور المنظمة، فإنه من حق الاتحاد الروسي أن يصبح إحدى الدول الأعضاء في المنظمة عند قبوله لدستور المنظمة ولدى إيداع صك القبول. وقد ورد صك القبول في 11 أبريل/نيسان 2006 وطبقا للمادة 22 فقرة 4 من الدستور أصبح نافذ المفعول منذ ذلك التاريخ.

2- طبقا للقرارات السابقة للمؤتمر¹ والقواعد والممارسات المعمول بها في الأمم المتحدة، طلب الاتحاد الروسي أن تكون اللغة الروسية إحدى لغات المنظمة. وسيتم إحالة الآثار المالية المترتبة على ذلك وكذلك الآثار المتعلقة بالبرنامج والميزانية إلى لجنتي البرنامج والمالية طبقا للاختصاصات والممارسات السابقة لكل منهما. ولما كان من المرغوب فيه أن تأخذ اللجنتان المعنيتان بالمجلس الجوانب المختلفة لهذه العملية في الاعتبار، فإنه من المقترح عرض الموضوع على دورتي اللجنتين في أبريل/نيسان ومايو/أيار 2007، في ضوء المتطلبات الاجرائية التي ينطوي عليها تعديل الدستور.

¹ انظر الفقرة 5 من هذه الوثيقة.

3- تبحث هذه الوثيقة الجوانب القانونية لاعتماد اللغة الروسية لغة من لغات المنظمة، وهو أمر، بغض النظر عن آثاره المالية وآثاره على البرنامج والمالية، يحتاج إلى إدخال تعديلات على النصوص الأساسية لدستور المنظمة. وفي هذا الصدد، يلزم التمييز بين دستور المنظمة ولائحتها العامة.

ثانيا - تعديل المادة 22 من دستور المنظمة

ألف - موضوع التعديل المقترح

4- تنص المادة 22 من الدستور بعنوان "النصوص المعتمدة للدستور" على ما يلي:

" النصوص العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والأسبانية متساوية في الحجية "

5- قد يكون من المفيد، من قبيل تقديم معلومات أساسية عن هذه المادة، أن نعيد إلى الأذهان أن دستور المنظمة - الذي وضعته الهيئة المؤقتة للأغذية والزراعة في 1944-1945 - قد تم اعتماده في كيبيك في 16 أكتوبر/تشرين الأول 1945، باللغة الإنجليزية. وفي دورته الأولى قرر المؤتمر، بين جملة أمور، أن تكون لائحة المنظمة التي تحكم استخدام اللغات في المحاضر والوثائق هي تلك التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة². وبعد ذلك، وفي دورته الاستثنائية المعقودة في واشنطن في نوفمبر/تشرين الثاني 1950 أعرب المؤتمر عن وجهة نظر مؤداها أنه طالما أن الدستور قد تمت صياغته باللغة الإنجليزية فقط فإنه ينبغي التفكير في إدخال تعديل على الدستور بحيث تكون نصوص الدستور بلغات أخرى متساوية الحجية. ولما كان اعتماد هذا التعديل يستوجب الموافقة على النصين الفرنسي والأسباني للدستور، فقد قام المدير العام بتوزيع مشروع ترجمتين بهاتين اللغتين على جميع الدول الأعضاء. وبعد دراسة النصين اعتمد المؤتمر رسمياً النصين الفرنسي والأسباني للدستور وقام بتعديل المادة 22 لتكون على النحو التالي (في ذلك الوقت): "النصوص الإنجليزية، والفرنسية، والأسبانية لهذا الدستور متساوية في الحجية".

6- في دورته الخامسة عشرة في نوفمبر/تشرين الثاني 1969 وافق المؤتمر على النص العربي للدستور وأجرى تعديلاً آخر على المادة 22 لتصبح على النحو التالي: "النصوص العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والأسبانية لهذا الدستور متساوية في الحجية". وبعد ذلك وفي دورته التاسعة عشرة في نوفمبر/تشرين الثاني 1977 وافق المؤتمر على النص الصيني للدستور وأجرى تعديلاً على المادة 22 لتكون على النحو التالي: "النصوص العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والأسبانية لهذا الدستور متساوية في الحجية".

² تقرير الدورة الأولى للمؤتمر، كيبيك، كندا 16 أكتوبر/تشرين الأول - 1 نوفمبر/تشرين الثاني، 1946، صفحة 66.

7- من المقترح اتباع نفس الخطوات بحيث يقوم المؤتمر في دورته الرابعة والثلاثين التي تعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2007 بما يلي:

- (أ) الموافقة على نص معتمد لدستور المنظمة باللغة الروسية؛
 (ب) الموافقة على تعديل المادة 22 من الدستور لتكون على النحو التالي:

"النصوص العربية والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والأسبانية لهذا الدستور متساوية في الحجية."

8- موضوع التعديل المقترح واضح ولا يبدو أنه يحتاج لأية إيضاحات.

باء - مسائل إجرائية

9- تحدد المادة 20 بعنوان "تعديل الدستور" الاطار القانوني الذي يحكم تعديل دستور المنظمة. وتنص الأحكام ذات الصلة من هذه المادة على ما يلي:

"1- للمؤتمر أن يعدل الدستور بأغلبية ثلثي الأصوات المعطاة بشرط أن تزيد هذه الأغلبية على نصف الدول الأعضاء في المنظمة.³

(...)

(3) يجوز أن تقدم اقتراحات تعديل الدستور من المجلس أو من دولة عضو في رسالة إلى المدير العام. ويبلغ المدير العام جميع الدول الأعضاء والأعضاء المنتسبة فوراً بجميع الاقتراحات الخاصة بالتعديلات.

(4) لا يدرج أي اقتراح بتعديل الدستور في جدول أعمال أي دورة للمؤتمر، ما لم يرسل المدير العام إشعاراً به إلى الدول الأعضاء والأعضاء المنتسبة قبل افتتاح الدورة بمائة وعشرين يوماً على الأقل."

10- لذلك، فمن المقترح ضرورة قيام لجنة الشؤون الدستورية والقانونية باستعراض مشروع التعديل المذكور سلفاً وأن توصي لدى المجلس في دورته القادمة الثانية والثلاثين بعد المائة التي ستعقد في يونيو/حزيران 2007 بأن يوافق المؤتمر على اقتراح بتعديل المادة 22 من الدستور.

³ هذا يحتاج الى تصويت نداء بالاسم (تصويت إسمي)، طبقاً للمادة 12، فقرة 3 (ج) من اللائحة العامة للمنظمة.

11- يرد في المرفق 1 لهذه الوثيقة مشروع قرار يصدره المؤتمر.

12- إن لجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة إلى ملاحظة أنه بالنظر إلى الشرط الوارد في المادة 20 الفقرة 4 من الدستور بضرورة قيام المدير العام بإرسال التعديل المقترح إلى الأعضاء قبل 120 يوما على الأقل من بداية الدورة ومع الأخذ في الاعتبار تواريخ انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر (17-24 نوفمبر/تشرين الثاني 2007) فإن الإخطار بالتعديل المقترح للدستور يلزم إرساله بواسطة المدير العام إلى الدول الأعضاء في موعد أقصاه 20 يوليو/تموز 2007. وطبقا للأسلوب المتبع من قبل فسيتم أيضا توزيع النص الروسي لدستور المنظمة بهذه المناسبة.

ثالثا - تعديل المادة 47 من اللائحة العامة للمنظمة

13- تنص المادة 47 من اللائحة العامة للمنظمة بعنوان "اللغات" على ما يلي:

"لغات المنظمة هي: العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والأسبانية."

14- جدير بالذكر أيضا أن مضمون هذه المادة جاء نتيجة لقرار اتخذه المؤتمر في دورته التاسعة عشرة في نوفمبر/تشرين الثاني 1977. وقبل تلك الدورة كانت هذه المادة تشير إلى عبارات "لغات رسمية" و "لغات عمل" و "لغة عمل لأغراض محدودة". وقد رأى المؤتمر أن هذا التمييز غير ضروري وربما كان مثيرا للبلبل⁴. وفي تلك المناسبة عدل المؤتمر المادة لتكون على النحو المذكور أعلاه ثم أجرى بعض التعديلات اللاحقة على بنود أخرى للنصوص الأساسية عكست التمييز الموضح أعلاه. وبتخاذ هذا القرار يكون المؤتمر قد دعم وجهة نظر المجلس بضرورة الحفاظ على نهج عملي بشأن استخدام اللغات.

15- بناء على ما تقدم، يكون من الضروري تعديل المادة 47 لتكون على النحو التالي:

"لغات المنظمة هي: العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والأسبانية."

16- توضح المادة 48 من اللائحة الإجراء الذي يتبع عند إدخال تعديل على اللائحة العامة للمنظمة، أما البنود ذات الصلة فهي كما يلي:

"(...)"

⁴ الفقرة 304، C 77.

2- يجوز في أي جلسة عامة من جلسات المؤتمر إقرار أي تعديلات أو إضافات لللائحة بأغلبية ثلثي الأصوات المُعطاة، بشرط أن يبلغ اقتراح التعديل أو الإضافة للمندوبين قبل الجلسة التي سينظر فيها هذا الاقتراح بأربع وعشرين ساعة على الأقل، وأن يكون المؤتمر قد تلقى تقريراً عن الاقتراح من اللجنة المختصة.

3- للمجلس أن يقترح تعديلات أو إضافات لهذه اللائحة، ويجوز النظر في أي اقتراح من هذا القبيل في الدورة التالية من دورات المؤتمر.

17- لذلك فإن اللجنة مدعوة إلى استعراض التعديل المقترح والتوصية لدى المجلس بإحالته إلى المؤتمر لاعتماده.

18- يرد بالمرفق الثاني لهذه الوثيقة مشروع قرار في هذا الشأن لاتخاذ من جانب المؤتمر.

19- ولجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة إلى ملاحظة أن اعتماد اللغة الروسية لغة من لغات المنظمة يمكن أن يكون له أثر على النظام الأساسي لبعض الهيئات المنشأة بموجب المادة 6 والمادة 14 من الدستور، حيثما وجدت مثل هذه الأنظمة الأساسية الخاصة. وهذه مسألة تقوم الهيئات المعنية باستعراضها.

20- كما أن لجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة كذلك إلى ملاحظة أن الأمر سيكون أكثر وضوحاً في ضوء الآثار المالية والآثار المتعلقة بالبرنامج والميزانية للاقتراح وهذا ما ستقوم لجنة البرنامج والمالية باستعراضه في دورتيهما القادمتين في مايو/أيار 2007.

رابعا - الإجراء الذي يقترح اتخاذه من جانب اللجنة

21- إن لجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة إلى دراسة هذه الوثيقة، بما في ذلك مرفقاتها وإبداء ملاحظاتها عليها حسبما يتناسب، مع التعزيز بأن التعديلات المقترحة على الدستور واللائحة العامة للمنظمة تأخذ الشكل القانوني الصحيح.

22- كما أن لجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة أيضاً إلى:

(أ) التوصية لدى المجلس، في دورته الثانية والثلاثين بعد المائة التي ستعقد في الفترة من 18 إلى 22 يونيو/حزيران 2007، بأن يقوم المؤتمر في دورته الرابعة والثلاثين في نوفمبر/تشرين الثاني 2007 باعتماد نص أصلي باللغة الروسية لدستور المنظمة؛

(ب) التوصية لدى المجلس بأن يقترح على المؤتمر إجراء تعديل على المادة 22 من الدستور طبقا لمشروع القرار الوارد بالرفق الأول؛ و

(ج) التوصية لدى المجلس بأن يقترح على المؤتمر إدخال تعديل على المادة 47 من اللائحة العامة للمنظمة طبقا لمشروع القرار المرفق والوارد بالرفق الثاني.

المرفق الأول

مشروع قرار يتخذه المؤتمر
تعديل المادة 22 من دستور المنظمة
نص معتمد باللغة الروسية لدستور المنظمة

قرار المؤتمر .../...

إن المؤتمر،

إذ يستذكر القرار الذي اتخذته الدورة الأولى للمؤتمر المعقودة في كيبيك، كندا، في 16 أكتوبر/تشرين الأول - 1 نوفمبر/تشرين الثاني 1946 بأن لغات المنظمة ستكون تلك اللغات التي تعتمدها منظمة الأمم المتحدة؛

وإذ يستذكر أيضا القرار الذي أُتخذ أثناء الدورة الاستثنائية التي عقدت في واشنطن في 1950 حيث أعرب المؤتمر حينذاك عن وجهة نظر مؤداها ضرورة النظر في التعديلات الدستورية التي تجعل نص الدستور بلغات أخرى من لغات المنظمة متساويا في الحجية؛

وبالنظر إلى أن الاتحاد الروسي أصبح دولة عضو في المنظمة اعتبارا من 11 أبريل/نيسان 2006؛

وإدراكا منه بأن المجلس قام في دورته الثانية والثلاثين بعد المائة المعقودة في الفترة من 18-23 يونيو/حزيران 2007، وبناء على توصية لجنة الشؤون الدستورية والقانونية أثناء دورتها الحادية والثمانين التي عقدت يومي 4 و5 أبريل/نيسان 2007 بتقديم اقتراح بأن يكون النص الروسي للدستور متساويا في حجيته مع النصوص العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والأسبانية، وأنه يلزم تعديل الدستور تبعا لذلك؛

1- يقرر تعديل المادة 22 من الدستور لتكون على النحو التالي:

”النصوص العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والأسبانية لهذا الدستور متساوية في الحجية.“

2- يوافق على النص الروسي المعتمد للدستور، الموضح بالوثيقة _____.

المرفق الثاني

مشروع قرار يتخذه المؤتمر
تعديل المادة 47 من اللائحة العامة للمنظمة
اعتماد اللغة الروسية لغة من لغات المنظمة

قرار المؤتمر .../....

إن المؤتمر،

إذ يستذكر القرارات التي اتخذها المؤتمر في دورته الرابعة والثلاثين بالموافقة على نص روسي أصلي لدستور المنظمة وتعديل المادة 22 من الدستور التي تقضي بأن "النصوص العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والروسية والأسبانية متساوية في الحجية"؛

وبالنظر إلى أن الاتحاد الروسي أصبح دولة عضو في المنظمة اعتباراً من 11 أبريل/نيسان 2006؛

وإدراكاً منه بأن المجلس قام في دورته الثانية والثلاثين بعد المائة، المعقودة في الفترة من 18 إلى 23 يونيو/حزيران 2007، وبناءً على توصية لجنة الشؤون الدستورية والقانونية أثناء دورتها الحادية والثمانين التي عقدت يومي 4 و 5 أبريل/نيسان 2007، باقتراح تعديل المادة 47 من اللائحة العامة للمنظمة بحيث تكون اللغة الروسية واحدة من لغات المنظمة؛

يقرر تعديل المادة 47 من اللائحة العامة لتكون على النحو التالي:

"لغات المنظمة هي العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والأسبانية".